السبت في ٢ جمادي اول ١٣٥٦ — ١٠ تموز سنة ١٩٣٧

الدفاع

جريدة يومية سياسية مصورة

السنة الرابعة — العدد ٩١٨ — ٤

صاحب الامتياز : ابراهيم الشنطي
المحرر المسئول : شوكت حماد
مدير الادارة : عبد الهادي عرفان

الاعلانات
في يافا (ادارة) الدفاع : قسم الاعلانات
في القدس (وكالة) « : تلفون ١٤١٣
في حيفا « « : « ١٢٥٨

دار الدفاع : شارع جمال باشا - عمارة المظفر - يافا - فلسطين
العنوان التلغرافي (الدفاع - يافا)
تلفون ١١٨٧ (اربعة خطوط) و ١٠٧٥ (خطان) صندوق البريد (٢٥٥)

الاشتراكات
في فلسطين عن سنة ١٥٠
في البريد الداخلي « « ١٨٠
في سائر الاقطار الخارجية « « ٣٠٠

العالم كله يتحدث الآن عن فلسطين . العرب واليهود يلقون خطبا في لندن
البرلمان يناقش تقرير اللجنة قبل لجنة الانتدابات . صحف بريطانيا وفلسطين

السادة الاطباء

أصغينا مساء امس الاول الى خطاب اللورد بيل . كان الرئيس متأثراً ، يلقي دفاعاً عن تقريره . وكانت نفوسنا أشد تأثراً وانفعالا وهي تستمع الى ذلك الدفاع . فمجلس الاطباء الذي قرر اجراء العملية الجراحية قد جار في قراره . وهذا الجسم ليس في حاجة الى بتر عضو ضروري منه ، ولكن في حاجة الى إخراجه من مستنقع المرض والحمى . ان كل ما حوله قتال لصحته . وهو لا يرى ان من الشفاء قطع اليدين والرجلين ونحو ثلث كيانه . وإذن فهو يأسف ان يكتفي بشكر الاطباء ، فليس براغب هو في الحياة اذا ذهب منه معناه الانساني المتمثل في كماله كانسان . لاسيما وهو يرى الداء أجنبياً عنه ، فبقليل من المقويات والمناعة ، وتنظيف الجو الذي يعيش فيه ، يصبح في غير حاجة الى الجلوس ساعات طوالا تحت أدوات الجراحة الحادة

ثلاث دول بدل دولة واحدة . وثلاث مناطق بدل منطقة واحدة . وثلاثة احكام بدل حكم واحد . كل هذا والبلاد رقعة ناقصة الا اذا اتصلت بأخواتها . كل هذا والكيان مشوه مسيخ إلا اذا استرد كماله من الاندماج الكلي بالدنيا التي اقتطعوه منها

لسنا نشك ان اللجنة درست ، وسهرت ، واجهدت نفسها . ولكن ما الحيلة اذ يخون الحظ حكمها فلا يجيء كما ترغب هذه البلاد بحق ، وهو ان يزول عنها الانتداب ، وان يجفف ذلك المجرى الغريب الذي يأتي اليها بركام من البشر من بلدان اوروبية شتى . ثم بعد ذلك تشرع في العودة السعيدة الى احضان امها الوحدة العربية ، ولا خوف بعدئذ من سفك قطرة واحدة ، ولا ظهور بعدئذ لشيء من الاذى والمشقة

تذهب منها القدس وعكا وحيفا وبيسان وصفد والناصرة ، وطبريا ، وبيت لحم — هكذا دفعة واحدة ومعها سرب من القرى العربية ، وحشود من الاراضي العربية ! ويذهب منها الساحل من يافا الى الناقورة ، والشمال الى حدود سوريا ! ثم يكون ذلك ثمن رفع الانتداب ، ووقف الهجرة والبيوع ؟ هذا غريب أن يقبله شعب يعيش في العصر الحجري ، وليس في نور العصر الحاضر . ولا شيء في الدنيا أشد ايلاماً على النفس البشرية من التنازل طوعا أو كرهاً عن جزء من وطنها

حتى فريق من الصحف الانكليزية هاله هذا التقسيم فراح يناشد حكومته أن لا تقدم عليه . إنه ممض مؤلم ، لا يحل مشكلة ، ويخلق مشاكل . وانه خضوع للعنصرية يقيم في هذه البلاد مجموعة أناس يرطنون بلغات برج بابل . وإنه طلب شيء لا يثمن من العرب . ولقد امتدحت تلك الصحف صبر لجنة اللورد بيل ، ودراستها ، لكنها أنذرت سياسة الامبراطورية ان تقدم على الشيء المريب .

لقد حكمت لجنة اللورد بيل بان تجربة الوطن القومي قد تمت . فهل تكون التسوية إذن بنوال اليهود سيادة تمكنهم من اقامة دولة ، ومن حشدها بثلاثة ملايين ، وفتح ابواب البحر لها على طول هذا الساحل ؟ وأين هو الخلاف الذي يكون قد انتهى بهذه « التسوية » ؟ واين هي الراحة التى ستظلل بلاداً قلوب اهلها عند ذلك الجزء المخطوف ؟ وما الذى يمنع الاتجاه اليهودي أن يرقى الى مشارف سوريا ، وسواحل لبنان ؟

* * *

اننا لا نقف عند حد النقد لهذا كله . فالناقد القعيد لا يسلم من عثرات الحياة . بل إلى جنيف ولندن . حيث يعرض العرب مشيئتهم التي يدعمها حق ليس بشاحب الوجه ولا بالمعفر الجبين . ووفود أخرى إلى العرب والمسلمين تستحثهم على مطالبة بريطانيا بالتسوية الوحيدة المقنعة التي ترد هذه البلاد إلى أخواتها . واذا لم تكن هذه ساعة النشاط ، فمتى تكون ؟ وإذا لم يكن هذا وقت العمل ، فأي وقت هو ذلك الوقت ؟ إن كل دقيقة تذهب سدى في الجدل والعزلة ، لسلاح نقدمه للخصم الذي بعضه لا يقنع بهذا « التقسيم » ، بل تتسع معدته لابتلاع ما هو أضعافه

لسنا في سوق للمزاودات ، ولا في « بورصة » . حقنا يشع حياة وقوة ، ولكن ينقصه الفكر المنظم المثابر . وملوك العرب وامراؤهم ليسوا بالمسئولين أكثر منا في انقاذ هذا البلد . بل دأبهم أن يساعدوا الساعي ، الجاد ، النشيط . ولولا سعينا ونشاطنا لما قلقت العواصم الثلاث ، ولما اتصلت ببريطانيا كتابة وبالذات . وهذا عصر الكلام بالسعي ، وليس زمن النداءات ، وتطيير البرقيات .

ليس من عربي في البلاد إلا وقد شعر بقلبه يكاد ينفلت من صدره حين سمع بحكاية التقسيم ، ولكن ليس من عربي يعتقد أن الفوضى الماضية تعلي ذروة حقوقنا ، وتزيل ما علق بها من شوائب . ولقد بلغنا هذا الشأو المجيد في السير ، فلا ينبغي أن نقف عنده .

قال بعض الدول : أرفض معاهدة فرساي المثقلة بالأحقاد والمخاوف — لكنه لم يقف عند هذا ، بل سعى ، وسهر ، فطارت المعاهدة ، وبقيت الحقيقة الانسانية التي تصون حريات الشعوب وأمانيها .

ابراهيم

الوطنية العربية في تقرير اللجنة
الصحافة عامل اول في اضرام الروح
من المدارس يخرج الجيل الجديد للكفاح

استرعى انتباهنا ما أوردته اللجنة الملكية في تقريرها عن الوطنية العربية . ونترجم فيما يلي مجملا لما ذكرته في هذا الباب ، بايجاز :

قضية سياسية محضة

لم يتبدل موقف العرب قيراطاً واحداً منذ الساعة التي عرفوا فيها ما انطوى عليه وعد بلفور . بل لقد زادت السبعة عشر عاماً الماضية في قدرتهم على المقاومة . ولم يكن يعرف ان بين العرب واليهود أية بغضاء قديمة متوارثة . قبل ذلك الوعد . ويؤكد هذا ما رأيناه في مصر وسوريا والعراق من كفاح وطني . ففي هذه البلدان الثلاثة ، لا وطن قومي لليهود بالمرة . إذن ظاهر جداً ان قضية فلسطين سياسية ، وليست عنصرية . انها قضية وطنية ثائرة . والفرق الوحيد بينها وبين غيرها ، ان وطنية عرب فلسطين أصبحت مشربة بروح الكراهية لليهود . وأسباب ذلك معروفة ، ذكرناها . فأن الوطن القومي وقف حائلا بين عرب فلسطين وحكم انفسهم بأنفسهم . وقد ظهر أنه العقبة الوحيدة في هذا السبيل . ويخشى العرب ان يكبر الوطن القومي ، ويصبح اليهود اكثرية . ومن الصعب جداً ان تكون عربياً وطنياً في فلسطين ولا تكره اليهود

يطلبونه
الاستقلال اولا

والنتيجة المنطقية لهذا كله واضحة . فالعرب يطلبون الاستقلال قبل طلبهم ايقاف الهجرة والبيوع . وحتى لو تحدد الوطن القومي فأننا نرتاب في انه يزيل سبب هذا الجفاء الشديد . ويرى العرب ان هذا الوطن القومي أصبح كبيراً جداً . لكن لو رد الى مساحته في سنة ١٩٢٥ لما تبدل موقفهم . فسواء أكان كبيراً أم صغيراً ، فهم يرون انه يسد الطريق في وجه استقلالهم . والعرب يصرون على حكه ، كجزء من بلادهم

الصحافة العربية أولا

واننا ونعتقد أن المشكلة لم تصل بعد الى أقصاها . ذلك لان هناك عوامل داخلية وخارجية تغذيها . والمسيحيون والمسلمون سواء في اتحادهم ، وتكوينهم جبهة عامة . فليس من معارضة في فلسطين للاماني الوطنية .

وفي البلاد صحافة وطنية جريئة ، اربع تصدر بالعربية وهي اللواء وفلسطين والدفاع والجامعة الاسلامية ، وصحيفة واحدة تصدر بالانكليزية . ومهما اختلفت في وجهات نظرها فانها تطلب الاستقلال الكامل . وليس يشوب لهجتها أي اعتدال . وقد عطلت في الاضطرابات الماضية ٣٤ مرة ، وانذرت ١١ مرة . وتلك اللهجة كانت تبدو يوما فيوما بلا تردد . خذ « الدفاع » مثلا فقد نشرت في ٢١ ديسمبر مقالا بعنوان « مخلب الذئب » قالت فيه : ان عرب فلسطين لينظرون الى الحكومة بعين الكره والريبة . وهم يحملونها المسئولية قبل اليهود . والظاهر أن البلاد في حاجة الى تضحيات اكثر لانقاذ الوطن من جنون الاستعمار . »

التعليم العامل الثاني

وعامل آخر ، بعد الصحافة ، في إضرام الروح الوطني ، هو التعليم . ومع أن المدارس حكومية فأنها عربية بأوسع ما في الكلمة من معنى . والتعليم في المدارس الابتدائية والثانوية باللغة العربية . والاتجاه في الشرق الاوسط ، على العموم ، صائر الى تغذية العقول بالسياسة . وفي الاضراب ، أغلقت كل مدرسة عربية أبوابها . وتقدم اكبر الموظفين العرب في ادارة المعاف لتوقيع عريضة الموظفين التي قدموها للحكومة في ٣٠ يونيو ١٩٣٦ ، وكان اثنان من مديري المدارس العرب في معتقل صرفند .

حركة الجيل الجديد

اذن فالتعليم العربي يقف عقبة في الموقف الحاضر . ومن الصعب جداً التلطيف من حدة شبان المدارس ، بل في كل عام نرى أنفسنا أمام جيل جديد في الميدان الوطني .

وهناك « حركة الشباب » التي انتشرت في مصر وسوريا ، وتنتشر الآن في فلسطين بشدة . إنها تجذب اليها الشبان والاحداث . وهي حركة متطرفة . وانصارها على استعداد لنبذ كل زعامة يلحظون عليها الاعتدال والضعف . وفي سوريا يجنح الشباب العرب للفاشستية . وهم في فلسطين لا يعنون بالمجادلات الاقتصادية . ويفسرون حركتهم بقواعد التضحية والكفاح ، وليس بالسلام والرفاهية . وهذه الحركة لم تخلق بعد زعيمها المعروف ، ولا يزال مقادها بيد الشيوخ .

صحيفة انكليزية تطالب بانصاف العرب
انشاء دولة يهودية في فلسطين يسيء لبريطانيا

لندن في ٩ تموز — تقول « الديلي اكسبرس » وهي من صحف المحافظين ، ان اليهود لا يستفيدون من الدولة اليهودية المعروض انشاؤها لهم . وليس في وسع الحكومة البريطانية ان تجعل انكلترا متأثرة بمنازعات عنصرية ودينية ، ويجب إعادة فلسطين الى شعبها العربي

ثلاث مسئوليات في وقت واحد

وأشارت الى ان مضاعفة عدد الدول في بلاد ضيقة كفلسطين من شأنه مضاعفة متاعب انكلترا . وقالت : ان العناية بثلاث مسئوليات تعني ان بريطانيا ستلقي على اكتافها حملا من السيئات يقتضي ثلاثة اضعاف العناية التي كانت تبذلها قبلا لفلسطين واحدة دون تقسيم »

فلسطين للعرب كما ان انكلترا للانكليز

ثم قالت ان فلسطين للعرب كما ان انكلترا للانكليز . وانشاء دولة يهودية في فلسطين يسيء سمعة بريطانيا في طول العالم وعرضه . ثم تكلمت بصورة التأكيد ان اليهود ليس في امكانهم انشاء دولة لأنهم خليط من أمم متعددة . ولا يقبل عقل من العقول ان هذا الخليط العديم لكل تمرين سياسي الذي لم يألف منذ أجيال التعاليم الحرة يستطيع تكوين دولة هادئة تسير في طريق النجاح

هذه حمأة عنصرية كثيرة الاخطار

ثم تساءلت : هل عزم الانكليز على تحمل تبعة المحافظة على الأماكن المقدسة . ليست هناك في فلسطين ديانة واحدة بل ثلاث ديانات ، وخير لبريطانيا ان لا ترمي نفسها في هذه الحمأة العنصرية العنيفة . وخير لبريطانيا في الوقت الحاضر الملىء بالاخطار ان تحول انظارها الى تحسين ادارة بلادها وترقية امبراطوريتها »

لقد اتخذت قراراً يوجب الاسف

ونحت الايفننغ ستاندارد النحو الذي سارت عليه الديلي اكسبرس ، فانتقدت السياسة التي مشت عليها بريطانيا في مقال رئيسي ختمته بقولها : حتى النظام الحالي في فلسطين على ما اتضح من صعوبة احتماله أفضل كثيراً من الحل الذي اختارته الحكومة الآن ، واتخذت باختيار قرار يوجب الاسف »

الساعة الأخيرة

عبد الله فلبي وتقرير اللجنة

فهم من مقالين كتبها عبد الله فلبي عن تقرير اللجنة الملكية انه يثني على الجهود التي بذلتها اللجنة في معالجة مشكلة فلسطين على انه لم يقبل بكل ما جاء به التقرير ورغب في تعديله وقال ان التعديل امر ممكن وخص فلبي بالذكر مسألة العقبة

الامير عادل يخطب عن فلسطين

لندن في ٩ تموز — خطب عربي كبير من المشتغلين بالسياسة العربيه ويظن أنه الامير عادل أرسلان عن مسألة فلسطين فقال ان كل عربي يقبل بفكرة التقسيم يعد خائناً وأشار الى ان مسألة فلسطين تطورت تطوراً كبيراً واصبحت لا تخص أهلها فحسب بل انها اصبحت تخص المسلمين جميعهم

بنتويش يوافق على تقرير اللجنة

لندن في ٩ تموز — كتب بنتويش النائب العام السابق في حكومه فلسطين عن تقرير لجنة التحقيق الملكيه واشار الى مشروع تقسيم البلاد الى ثلاث مناطق بين العرب واليهود ومنطقة الانتداب الانكليزيه فوافق على ما جاء بالتقرير وحبذ فكرة التقسيم

الاستاذ جمال الحسيني ومسألة التقسيم

لندن في ٩ تموز — خطب الاستاذ جمال الحسيني في اجتماع عقد اليوم في مانشستر اشار فيه الى تقرير اللجنة الملكية والمشروع القائل بالتقسيم وقال انه لا يعرف عواقب اعطاء العرب المناطق الجبليه واعطاء اليهود مناطق السهول

اهمية فلسطين العسكرية بمناسبة التقسيم

لندن في ٩ تموز — نشرت جريدة « المانشستر غارديان » مقالا بقلم اللورد سترابلزي جاء فيه أن مشكلة فلسطين ناشئة عن ضعف حكومتها . وقد أبان المسؤلون البريطانيون في اوقات كثيرة أهمية فلسطين للامبراطورية . على أن السياسة البريطانية أظهرت عجزاً كبيراً وخاصة بعد الحرب العالمية الماضية . ثم ذكر أنه بقطع النظر عن التعهدات التى أعطيت للعرب فى عام ١٩١٥ ولليهود فى عام ١٩١٧ فان فلسطين لها أهميتها لبريطانيا وتنحصر هذه الاهمية في كثير من النقاط : ففلسطين على طريق الهند الجوي وبها حيفا افضل الموانئ البحرية والحربية في شرق البحر الابيض المتوسط .

فلسطين فى حالة وقوع الحرب

وزاد على انه يمكن استخدام فلسطين سواء فى حفظ المواصلات البحريه والبرية والجويه ويمكن استخدامها ايضا فى حالة تسيير خط سكه حديديه بين حيفا وبغداد وفى حالة وقوع الحرب فهي موقع ممتاز للقوات البريطانيه وزيادة على ذلك فان حركه الجامعه العربيه تخول لنا البقاء فى فلسطين وقال كل هذه الاسباب بالاضافه الى غيرها تجعلنا نحتفظ بفلسطين

الحالة المتوترة فى البحر المتوسط

وقد نبه اللورد سترابلزي الى الخطر المنتظر وقوعه فى البحر الابيض المتوسط والى الحالة المتوترة في الشرق الادنى . وقال ان الايطاليين غذوا العداء ضد الانكليز فى اماكن مختلفة ذكر منها فلسطين .

الصين لا تتسامح مع اليابان

شنغهاي في ٩ تموز — انتهى القتال بين الصينيين واليابانيين في اقليم بابينغ وتقول الصحافة الصينية لا يجب تقديم أي امتياز جديد لليابان ولو ادى ذلك الى اعلان الحرب

اخبار الطائرة الاميركية الضائعة

واشنطن في ٩ تموز — لم يرد حتى الآن شيء عن الآنسة اميليا ارهارت الطائرة الضائعة في مياه المحيط الباسفيكي

نص خطاب اللورد بيل

رئيس اللجنة الملكية الذى اذاعه بالراديو

فيما يلي ترجمة خطاب اللورد بيل الذي اذاعه مساء يوم الخميس في ٨-٧-٣٧ : عينت اللجنة الملكية منذ ٧ آب سنه ١٩٣٦. وبسبب الاضطرابات لم نتمكن من مباشرة عملنا في فلسطين قبل ابتداء شهر تشرين الثاني سنة ٩٣٦ وكانت مهمتنا على وجه الاختصار ان نحدد الاسباب الاساسية للاضطرابات في السنه السابقة، وان نحقق في تطبيق الانتداب في فلسطين، وفي ظلامات اليهود والعرب، وان نقترح التواصي اذا وجدنا ان هذه الظلامات، أو اي منها، يرتكز على اساس حقيقي

وقد صدر الآن تقريرنا بالاجماع. ولم يكن هناك اي مخالفة في التقرير فلم يحذف احد الاعضاء الستة اي سطر او كلة تحفظ

المسائل التى درسناها

ولكي نتمكن من تقرير خطة القيام بمهمتنا كان، علينا ان نحقق في جميع اعمال الحكومة خلال السبع عشرة سنة الاخيرة. فقد فحصنا مثلا نظام الاراضي وجميع العمليات المعقدة للاراضي، ونسبة تملك اليهود والعرب للاراضي. ومساحة الاراضي الزراعية، والى اي مدى تستطاع زيادة خصب التربة عن طريق الري، اومقدار الارض الضرورية لاعالة العائلة، وعدد السكان الذين يمكن اعاشتهم اذا اتبعت الطرق الفنية في الزراعة. ثم كان علينا ان نسأل عن الاعمال التي تمت في عهد الانتداب لمساعدة اسكان اليهود في الارض، وعن السياسة الحالية والتجارية المتبعة، وعن مستقبل زراعة الحمضيات، وعن عدد صناديق البرتقال التي يمكن تعبئتها وتصديرها في كل موسم. والى اي حد يمكننا الاعتماد على ذلك في تقدير المحاصيل المتزايدة [illegible]تم بشأن زيادة عدد الصناديق

وماذا كان حظ العناصر المختلفة من النجاح والفشل في ايجاد وتقدم مؤسسات الحكم الذاتي وماذا عمل بشأن المعارف وهل وزعت الاعانات لهذا الغرض بالعدل بين العرب واليهود. وماذا كان المبدأ الذي اتبع في توزيع الاشغال العامة وهل أنصف من كل العامل العربي واليهودي

مسئلة قوة الاستيعاب

كان علينا ان نبحث بمشكلة مهاجرة اليهود الى البلاد من جميع وجوهها، وما هو المعنى الدقيق لمقدرة البلاد على الاستيعاب، وهو المبدأ الذي بموجبه يقدر عدد المهاجرين اليهود الذين يدخلون البلاد كل ستة اشهر. وكيف نظمت الوكالة اليهودية ومن اي البلدان وعلى اية نسبة كانت هجرة اليهود الى فلسطين من مختلف اقطار العالم. هذه المسائل ومئات غيرها وقعت تحت انتباهنا

الشهود اليهود امامنا

لقد قدمت القضية العرب واليهود على صور متباينة. فقد بذل اليهود اقصى جهودهم في اعداد قضيتهم وعرض مطالبهم علينا، وقد زودنا بالمعلومات التي احتجنا اليها خبراء ماهرون. وقد عرض الدكتور وايزمن بقوة ووضوح مركز اليهود العام في جميع انحاء العالم والامهم وآمالهم واماتيهم. وقد اشير الى تقصيرات الحكومة بلباقة وصراحة

الشهود العرب امامنا

ولم يتقدم الينا شاهد عربي مدة من الزمن. ولما قررت اللجنة العربية العليا الظهور امامنا أبانوا بوضوح انهم لا يمارضون كثيرا في تطبيق الانتداب ولكنهم يتحدون عدالة وساطة الانتداب ذاته. ولذا كان النزاع بين العرب واليهود غير متكافيء. فقد فحص اليهود بغاية الدقة كل وجملة ومادة في صك الانتداب، وادعوا بان الحكومة لم تعط اليهود كامل حقهم وطلباتهم اما العرب فلم يعتبروا الانتداب وساروا على خطة حق الاكثرية في البلاد ان تدير شؤونها على الوجه الذي ترغب. وقد قدم العرب ثلاثة طلبات رئيسية: اولا ايقاف الهجرة اليهودية وقفا تاما وثانيا عدم تملك اليهود لاراض اخرى. وثالثا ضرورة اقامة المؤسسات التمثيلية في الحال

خطورة الحالة كلها

وبعد التقدم في التحقيق وضحت لنا خطورة الحالة الحقيقه لكن هذه البلاد الصغيرة التي لا تكبر مقاطعة ويلز والتي يبلغ سكانها مليون من العرب

« البقية على الصفحة الرابعة »

حملة الاصلاحيين الشديدة على التقرير

وثيقة صائرة الى ما صارت اليه زميلاتها

عقدت جريدة « هياردن » الاصلاحية مقالا افتتاحيا بعنوان « كلا » حملت فيه على قرار اللجنة الملكية، ونعتته « بقرار الثرثرة » أو « المشروع الساقط » وقالت انه من الرهبة بحيث لا نتوقع ان بريطانيا « ملكة الرهبة » تحاول تنفيذه وقالت ان هذه الوثيقة لا شك صائرة كأخواتها من الوثائق الانكليزية من هذا الطراز الي زاوية النسيان. وان القوى التي تقاوم كل تحديد للتوسع اليهودي في فلسطين لهي أشد بكثير من قوة الامير عبد الله ووايزمن والموظفين الاستعماريين. ويمكننا القول بان هذا المشروع سيمر في مراحل من الصعوبة بمكان قبل ان نصل الى المرحلة الرهيبة. وليست ملايين اليهود الجائعة في بلاد التشريد بالامر الخيالي أو وهم كوهم الانكليز في الوحدة العربية ومن وراء هذه الملايين دول وقوى عظيمة تعرف قوة الانفجار العظيم الكامن وراء اليأس اليهودي.

ماذا يطلب هؤلاء اليهود

حملات على التقرير ثم غموض وتملص

عقدت الصحف اليهودية مقالات طويلة في اعدادها الصادرة امس ناقشت فيها تقرير اللجنة واعربت عن استنكارها لما سجلته اللجنة في التقرير من وصايا واستنتاجات، خصوصا في القسم الاول منه، ثم شددت الحملة على فكرة التقسيم لاسباب اولها قلة مساحة مملكتهم لكن الرياء والغموض يسودان مقالات هذه الصحف

يدفنونه فى القدس

وقد قويت جبهة المعارضة لمشروع التقسيم بصدور جريدة هايردن امس التي حملت على اللجنة وعلى بريطانيا وعلى العرب وعلى العالم كله! وطلبت دفن التقرير في جنيف او لندن او وارسو او واشنطن، « والا فان يهود فلسطين سيدفنونه »

اجتماعات الاحزاب اليهودية

وتحدثت هآرتس عن استعدادات الاحزاب الصهيونية وعقدها الاجتماعات للبت في الموضوع. ثم تحدثت عن الاثر الذي اوجده خطاب اللورد بيل امس فقالت ان الرأي العام البريطاني قابله بارتياح، وان انصار الصهيونية — ما عدا القليلين منهم — قابلوه كذلك بالموافقة ثم قالت:

لا ينسونه القدس!

وقد اظهر اللورد حصافة وفهما للمعنى الصهيونية واماني العرب. واظهر ادراكا وسعة عقل في طلبه من العرب واليهود ان يضحوا في سبيل الاتفاق على اساس التقسيم. لكن اليهودي الفلسطيني الذي سمع اقوال اللورد لا يمكنه ان ينسى القدس ولا مستعمرات بيسان والجنوب

اى «اتفاق» هذا!

وتحدثت بعد ذلك عن رأي عصبة الامم في الامر فقالت انها تشك بامكان السماح للجنة الانتدابات وحدها بدرس التقرير والمصادقة عليه. لان لجنة الانتدابات هيئة ادارية، شأنها الاشراف على سير الانتداب، اما الغاء هذا الانتداب وانشاء ممالك جديدة فمن شأن عصبة الامم وحدها. لذلك بات من المنتظر ان تنظر العصبة وحدها في التقرير. وذلك في جلستها التي ستعقد في ايلول القادم. وتقول هآرتس في نهاية كلمتها: ولا شك ان موافقة اليهود والعرب تمنع التوتر والشقاق في هذا الشأن في جنيفا وواشنطن

كيف نهبت اراضينا في عهد السياسة الحاضرة واستولى عليها اليهود

الارض المنهوبة

جاء في باب الاراضي من تقرير الحكومة السنوي ما يأتى، وهو وحده كاف لدوام اشمئزاز العرب:

تبلغ الاراضي المزروعة اوالتى تصلح للزراعة في فلسطين ٨،٧٦٠،٠٠٠ دونم من مجموع الاراضي وهو ٢٦،٣١٩،٠٠٠ دونم

اما اذا استثنينا قضاء بئر السبع فالارقام كما يلي:

٧،١٢٠،٠٠٠ دونم صالحة للزراعه

١٣،٧٤٢،٠٠٠ مجموع الاراضي

وتمتلك الشركات اليهوديه من هذه الاراضي فى المناطق القروية نحو ١،٢٨٤،٠٠٠ دونم والمقدر هو ان ٢٢ فى المئة من هذه المساحة لا تصلح للزراعة فالباقي بين ايدي اليهود لزراعته هو ١،٠٠٩،٥٠٠ دونم

والى هذا الرقم يجب اضافة ٢٠،٠٠٠ دونم من الاراضى الصالحة للزراعة أجرتها الحكومة لليهود من املاك الدولة، وبذلك يصبح ما في ايديهم ١،٠٢١،٥٠٠ دونم

الباقى للعرب وغيرهم

ويتبقى من اراضي البلاد الصالحة للزراعة، بعد انزال الذي أخذه اليهود نحو ٧،٧٣٨،٥٠٠ دونم يتملك العرب بعضها ويتملك اناس من غير العرب بعضها الآخر

وعليه فان نسبة ما تحت ايدي اليهود من الاراضي الصالحة للزراعة هي ١٣ في المئة

المنهوب فى عام

ولقد اشترى اليهود من غير اليهود ١٤٦ر١٨ دونم في عام ١٩٣٦، دفعوا فيها مبلغ ٨٢٦ر١٥٨ جنيه يقابل ذلك في عام ١٩٣٥ من الدونمات ٩٠٥ر٧٢ فبيعت بمبلغ ١٢١ر٢١٩ر١ جنيها

ما اخذته الحكومة

واخذت الحكومة من الرسوم على معاملات انتقال الاراضي مبلغ ٢١٩٦٨٧ جنيها في عام ١٩٣٦، مقابل ٤٥٥١٤٦ جنيها في عام ١٩٣٥

الحكومة تفاوض الثائرين في السماوه

بغداد فى ٩ تموز — لمراسل الدفاع الخاص — تبذل الحكومة الجهود الكبيرة للقضاء على فتنة السماوة بعد ان استفحل خطرها، وتفاوض الآن زعماء الثورة لوقف القتال وإعلان الهدنة للدخول في مفاوضات مستعجلة والسعي للتفاهم. وفهم ان زعماء الحركة نزولا على طلب بعض الاعيان الذين يؤيدونهم وضعوا شروطا لانهاء الثورة أهمها: الغاء الاحكام الصادرة بحق النواب الثلاثة الذين رفعت عنهم الحصانه البرلمانية واطلاق سراحهم حالا وفتح اعتماد مالي للقبائل الكرديه لتنفق على تحسين أحوالها وتأجيل القانون القاضي بتمدين القبائل

لفت نظر البوليس

حدثنا السيد عبد الرحيم ابو السعود أحد حوذية يافا انه ذهب بعربته امس الى تل ابيب. فصادفه احد رجال البوليس اليهودي وألقى القبض عليه، وأخذه الى مركز البوليس، وأوقفه وعربته فى المركز طوال الليل وشطراً كبيراً من يوم امس. وقد رفع شكواه من معاملة البوليس المذكور الى ضابط المركز البريطاني، الذي ارسله الى طبيب الصحة للحصول على تقرير طبي وتعيين مدة يمكن ان ينقطع فيها عن العمل بسبب ما لحقه من العمل نلفت نظر رئاسة مركز بوليس اللواء الى هذه التصرفات، ونرجو تحقيقاً دقيقاً يؤدي الى عدم تكرار مثل هذه الحادث التي تؤذي السمعة

احتياطات السلطة امس

اتخذت السلطة امس احتياطات قبل صلاة الجمعة فسلمت الدراجات لأفراد البوليس للتجول في انحاء المدينة، وركب بعضهم السيارات وزودوا بأسلحتهم، خوفاً من حدوث تجمهر بعد خروج المصلين من الجامع

مباراة بكرة القدم

تبارت فرقة النجاح التابعة للنادي الرياضي الاسلامي في يافا مع منتخب شركة السكب الفلسطينية على ملعب الفرقة، فتغلب الفريق الاول على الثانى بأصابتين ضد اصابة واحدة.

تخفيض اسعار الكاز

تعلن شركة شل لفلسطين ليمتدان سعر كاز (الغزال) قد خفض في جميع اسواق فلسطين ابتداء من امس الاول ٥ ملات لكل ٤ جالونات

وتنتهز شركة شل هذه الفرصة فتذكر السكان بأن سعر مبيع الكاز بالقطاعى (المفرق) يوجد بكتابة واضحة على عربات البيع التابعة للشركة.

برقيات للجنة العليا

جاءتنا صور عن البرقيات المرسلة للجنة العربية العليا حول الموقف من مشروع التقسيم. وهذه البرقيات من عصبة العمل القومى بالرملة، اللجنة القومية بالرملة، نقابة البنائين والعمال العرب بالرملة، فرع مؤتمر الشباب بالرملة واللجنة القومية، جمعية العمال العرب بلد ومن شيوخ قرية المزرعة التابعة لد، شباب حيفا، لجنة المؤتمر الاسلامى باللد، محمد عرب، أمين هنيدي، حسني البيجاوي وعمر المصري.

وجاءنا من اعضاء اللجنة الفرعية لمؤتمر الشباب العربي الفلسطيني باللد نص الكتاب الذي رفع الى المندوب السامي المرسلة صورة منه الى اللجنة العربية العليا. ووصلتنا أيضا مقررات اللجنة نفسها التي اتخذت بشأن مشروع تقسيم فلسطين. وأرسلت برقيتان من الشيخ فارس افندي الخواجه « نعلين » وحسن راغب افندي الخواجه « الضهيرية » ومن غيرها من شيوخ القرى العربية بنفس المعنى الى المندوب السامي واللجنة العليا.

* * *

آغا خان ومحطة باري

مجلة انكليزية تتحدث عن التقرير قبل صدوره

نشرت مجلة « نيوز ريفيو » في عددها الصادر بتاريخ اول الجاري كلمة عن اغا خان قالت فيها ان الحكومة البريطانية ستوفده في مهمة سرية فهمت المجلة عنها ان السنيور موسوليني بعد ان زعم انه هو «حامي الاسلام» شرعت محطة باري تبث دعوتها الايطالية بين مسلمي الامبراطورية البريطانيه ولكن بما ان اغا خان هو الزعيم الروحي للملايين من المسلمين المنتشرين في الهند وفي افريقيا فانه سيقوم بنصيبه من العمل لمحاربة الدعوة الايطالية وكلمته مصدقة لدى اتباعه من المسلمين اكثر من كلمات محطات الاذاعة الايطالية »

وبعد هذه الكلمة رأساً انتقلت المجلة الى كلمة اخرى عنوانها (اضطرابات جديدة في فلسطين) استهلتها بما يلي: . . . ولكن الحكومة تتوقع اضطرابات جديدة في فلسطين من جانب العرب واليهود معاً بعد ان ينشر تقرير اللجنة الملكية الذي ستتقسم به فلسطين الى قسمين احدهما وهو القسم الساحلي يعطى لليهود وثانيهما وهو المتاخم لشرق الاردن يعطى للعرب

اما اليهود فسيعلنون ان فلسطين هي وطنهم التقليدى واما العرب فسيحتجون على اكتساحهم عن اخصب اقليم من اقاليم الارض المقدسة، وعندئذ سيرد اليهود عليهم بقولهم انهم هم الذين جعلوا جانب البحر الابيض المتوسط في منتهى الخصوبة فيقوم العرب لدحض هذا الزعم ولكن بما ان صوت العرب هو الذي سيكون اكثر الاصوات ارتفاعا فمن المنتظر من الحكومة ان تعطيهم قروضا ماليه جوهريه تشجعهم على التزام جانب الهدوء والاستقرار . . .

«الدفاع» يلاحظ هنا ان المجلة اكتشفت امر « القروض الجوهريه » قبل اسبوع من نشر التقرير

مثال من حملات الزعماء اليهود

رد الجميل بصفعة كلامية الى بريطانيا

نيويورك في ٩ تموز — حمل الدكتور استفان وايز رئيس الجمعية الصهيونية في الولايات المتحدة على الحكومة البريطانية وحكومة فلسطين وعلى تقرير اللجنة الملكية، وأصدر بيانا اتهم فيه بريطانيا « بخيانة متناهية في الخطورة لامانتها المقدسة » اذ اقترحت حل مشكلة فلسطين بتقسيمها الى ثلاثة اقسام

كان اهانة حتى لعصبة الامم

وقال: ان هذا القرار مر كالسهم في اعشار قلوب اليهود وقطع خيط آمالهم الفضى، وكان اهانة لعصبة الامم. وقد عومل اليهود كما لو كانوا قبيلة من القبائل الحربية الهوجاء. »

انه اختراع محلي لحكومة فلسطين

وختم وايز بيانه بقوله: ان هذا ليس سياسة امبراطورية بل هو اختراع محلي في حكومة فلسطين. »

حالة الأثمار

الحمضية في اميركا

واشنطن في ٩ تموز — دل تقرير الزراعة على ان حاصلات الاثمار الحمضيه في كاليفورنيا ستكون كحالتها في العام الماضي. اما حالتها في تكساس فدون ذلك

زعيم المعارضة

في مقابلته موسوليني

روما في ٩ تموز — وصل المستر لانسبوري زعيم المعارضة في مجلس العموم البريطاني. وتجري الآن الترتيبات لاجتماعه بالسنيور موسوليني

الدول الشرقية

الاربع توقع معاهدة

بغداد في ٩ تموز — لمراسل الدفاع الخاص : وقعت ايران وتركيا والعراق وافغانستان معاهدة عدم اعتداء

برقيات

باستنكار التقسيم

اجتمع فريق من شباب المدينة امس ، وبحثوا مشكلة التقسيم وتجزئة البلاد . وقرروا في النهاية تطيير برقيات إلى أصحاب الجلالة ملوك العرب يرجونهم فيها الاهتمام بمسألة فلسطين .

جمعية

الشبان المسلمين

تأسست في قرية خروبة جمعية للشبان المسلمين وقد صرح لها بمزاولة اعمالها بموجب المادة السادسة القانون العثماني وهي مؤلفة من السادة : طه اسماعيل الخطيب : سكرتيراً . سالم محمد مسلم ، امين الصندوق . محمد حسين محمود مراقب للحسابات . عبد القادر اديب علان نائب لأمين الصندوق . ومن ثم اجرت الهيئة الادارية التعديلات الآتية :

سالم محمد مسلم رئيس ، محمد حسين محمود نائباً للرئيس ، العبد خليل أميناً للصندوق، عيسى العبد مراقباً للحسابات عبد الله محمد وحسن محمود حسان عضوين ، وطه اسماعيل الخطيب سكرتيراً

جمعية الرفق بالحيوان

تعلن جمعية الرفق بالحيوان في بركة السلطان طريق بيت لحم بالقدس انها مستعدة دائماً لأن تجمع الحيوانات غير المرغوب فيها وتدمرها بلا الم ، لا سيما القطط الصغيرة والكبيرة ، وهي لا تتقاضى على ذلك اجراً ، انما تقبل مع الممنونية كل تبرع يمكن تقديمه لصندوقها

خابروا تلفونياً (رقم ٦٠٩) او انظروا باعينكم اعمال منشيء هذه الجمعية

أ . سالارد
سكرتير شرف

« مطبعة جريدة الدفاع - يافا »

القدس

اجتماع اللجنة العليا ومسئلة التقرير

القدس في ٩ تموز - لمراسل الدفاع الخاص — عقدت اللجنة العربية العليا في الساعة السادسة بعد ظهر اليوم اجتماعاً دام مدة طويلة بحثت فيه احوال البلاد بعد صدور تقرير اللجنة الملكية

مقابلات مع المندوب السامى

قابل ظهر اليوم وكيل مفتش البوليس العام المندوب السامي في مكتبه ، وقابله ايضاً المستر كنجزلي هيث ، واستمرت مقابلتهما المندوب مدة ٤٥ دقيقة

حادث اصطدام رهيب ووفاة اشخاص

وقع حوالي الساعة التاسعة من مساء امس حادث اصطدام قل ان رأت البلاد مثله فقد اصطدمت سيارة تاكسي يهودية كانت قادمة من يافا ووجهتها القدس ، بسيارة شحن كان يسوقها عربي اسمه خليل بقة من قالونيا ما بين قالونيا ولفتا بالقرب من الكيلو ٤ حينما كانت السيارتان تجتازان منعطفاً . وقد نتج عن ذلك انقلاب السيارة التاكسي وفصل الجانب الذي كان فيه السائق ، منها ، واخرج السائق من بين انقاض ذلك الجانب ، وتوفي حالا واصيب راكبان بجراح شديدة واصيب الراكب الثالث وهو من مستعمرة كفرسابا بمثل ذلك . وقد توفي واحد من هؤلاء . ولا يزال الاخير مغمياً عليه في المستشفى . اما السائق العربي فقد نقل الى مستشفى الحكومة .

البوليس يفتش مقهى قرية لفتا

ذهبت في الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم قوة مؤلفة من ١٢ من البوليس البريطاني في سيارة عسكرية الى مقهى لفتا ، وحشرت جميع الجالسين في داخل المقهي ، وبدأ قسم من البوليس في تفتيشهم بينما كان القسم الآخر مرابطاً على الباب . وكان جميع هؤلاء الافراد يحملون المسدسات . لكنهم لم يعثروا على شيء مع افراد الجمهور .

تحليق ثلاث طائرات وتجول الجند

حلقت اليوم في سماء المدينة ثلاث طيارات حربية دام تحليقها مدة عشر دقائق ثم اتجهت الى الجهتين الشمالية والشرقية كما أخذ الجند البريطاني يتجول مسلحاً في شوارع المدينة

وصول قوات من الجند وتوزيعها

وصلت اليوم قوات كثيرة من الجند البريطاني ووزعت على معسكرات الجيش في انحاء المدينة احتياطاً للطواريء

وصول عسكريين من شرق الاردن

وصل القدس بعض قواد الجيش البريطاني في شرق الاردن وقابلوا المستر باترشيل السكرتير العام ، ودام الاجتماع بينهم وبين السكرتير العام مدة طويلة اعطيت خلالها لهم تعليمات ادارية ثم عادوا الى عمان

من نشرة دائرة الامن العام

جاء في نشرة ادارة الامن العام ما يلي :

القدس : حوالي الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر امس رشقت الحجارة قرب باب الساهرة على سيارة من شركة البوتاس وقد جرح اليهودي زفي بيدا

٢ - الساعة الثانية بعد ظهر ٨ الجاري قطعت جميع اسلاك التلفون قرب الكيلو ٣٤ طريق القدس

الخليل : في الساعة السابعة والدقيقة ٤٥ من مساء امس وردت اخبارية تفيد بان النار اطلقت على عيسى يوسف من عين كارم وقد اصيب بجرح في رجله ونقل الى المستشفى الحكومي بالقدس

«الدفاع» اجريت له عملية جراحية في المستشفى

جنين : وردت اخبارية تفيد بان امين مصطفى ابو فرحه من قرية فقوعة اطلقت عليه النار وقتل من اشخاص مجهولين

الناصرة : حوالى منتصف الساعة الواحدة بعد ظهر أمس شاهد بوليس اضافي في كفر باروح ثلاثة اشخاص يحملون ثلاثة اكياس شعير من المستعمرة وعندما طلب اليهم الوقوف فأطلقوا عليه عياراً واحداً فاجاب البوليس بالمثل فهرب الاشخاص وتركوا الاكياس

بيسان

صدام بين سيارتين ومقتل شخص

بيسان في ٩ تموز لمراسل الدفاع الخاص — وقع بعد ظهر اليوم تصادم بين سيارتي « تراك » على طريق جسر الشيخ حسين — بيسان فقتل بسبب ذلك شخص من يافا اسمه عبد القادر الوحش وجرح شخص آخر ، وقد احضر القتيل والمصاب الى بيسان .

اعتقال شاب والوعد باخلاء سبيله

اعتقل البوليس مساء يوم الاربعاء السيد حمدي ابو علي من بيسان ولم يعرف السبب لاعتقاله . وقد ارسل مخفوراً في صباح يوم ٨ الجاري الى سجن عكا بامر من مساعد حاكم اللواء . واتصل اليوم بعض وجهاء المدينة بمساعد حاكم اللواء فوعد باخلاء سبيله بالكفالة مع اعطاء تعهد بحسن السلوك لمدة سنة .

الموظفون يستطلعون اراء الجمهور بالتقرير

حضر اليوم مساعد حاكم اللواء مع قوة من الجنود البريطانيين وطلب اثناء وجوده مقابلة وفد من وجهاء المدينة ، وفهم ان مساعد الحاكم سألهم عن آرائهم في تقرير اللجنة الملكية ومشروع التقسيم ، وصرح بانه ليس ما يمنع من ابداء الرأي . وقد اجابه الوفد بان ابداء الرأي في التقرير ومشروع التقسيم موكولان للجنة العليا . ثم ذهب الى عرب الصدر ، ومن هناك توجه مساعد الى الناصرة .

حيفا

استعداد السلطة في يوم امس

حيفا في ٩ تموز — لمراسل الدفاع الخاص — ما زالت الدوريات والمصفحات الحربية تسير في شوارع المدينة للاشراف على حالة الجماهير العامة، وكانت سيارة لاسلكي مع الداوريات . وقد منعت قوات الجند اهالي القرى المجاورة من احضار الخضر قبل انبلاج الصبح كما اعتاد القرويون . وكانت تفتش هذه الخضار بحثاً عن سلاح . وقد كانت استعدادات البوليس والجند لهذا اليوم « الجمعة » ملحوظة جداً . وقد اتصل بنا ان الجند في حي بيت غاليم قاموا اليوم بتمرينات واسعة استعملت فيها الغازات المسيلة للدموع

ولي عهد الحبشة الى لندن

وصل عن طريق حيفا ولي عهد الحبشة الامير أصفاوصن . وتابع سفره الى لندن على ظهر احدى البواخر

— الغت السلطة امر القبض على الشيخ سعيد ابي درة . وقد علمت انه لا مانع من عودته الى مقر عمله بحيفا

السلطة تحتم عليهم البقاء ببيوتهم

أبلغت ادارة بوليس حيفا اليوم بعضاً من الاشخاص الذين كانوا معتقلين في مخيم المزرعة بعكا ، وبينهم مراسل هذه الجريدة ، أن عليهم ان يلازموا دورهم بعد مغرب الشمس حتى مطلع الفجر . وان يكونوا على استعداد للحضور امام البوليس في أي وقت يريد ، وعلمت ان قوائم اخرى تعد لابلاغ اشخاص آخرين مثل هذا القرار

حفلات المدارس وتوزيع الجوائز للمتفوقين

وزعت ادارة مدرسة الاتحاد العربي بحيفا دعوة الى لفيف من الادباء والشباب لحضور حفلتها السنوية التي ستقيمها في ١١ الجاري

ووجهت مدرسة نادي اتحاد شباب العرب دعوة مثلها الى بعض الافاضل لحضور حفلة توزيع الجوائز بعد ظهر الاحد القادم « بعد غد » وسيتكلم في الحفلتين بعض الخطباء . وقد اقامت مدرسة معهد العلوم حفلة موفقه حضرها عدد كبير من الاهالي وخطب فيها بعض الخطباء وطلاب المدرسه

طولكرم

مناورات الفرق العسكرية فوق الجبال

طولكرم في ٩ تموز — لمراسل الدفاع الخاص : ذكر لنا عدة اشخاص ان قوة عسكريه كانت اليوم بالقرب من الجبال الواقعه شرقي المدينه والمؤديه الى جبل «المنطار» وان قوة اخرى كانت شرقي قرية عنبتا وانتظرت السيارات التي أقلت الجنود على الطريق العام وهذه جزء من مناورات الجيش

ارتباكات الدول في حرب اسبانيا

لندن في ٩ تموز — اجتمعت لجنة عدم التدخل بكامل أعضائها صباحاً في وزارة الخارجية البريطانية وعرض على اللجنة مشروع بريطانيا وفرنسا الذي رفضته المانيا وايطاليا . ومشروع ايطاليا والمانيا الذي رفضته فرنسا وبريطانيا . وتقول الدولتان الاخيرتان انهما لا تنويان تقديم أي اقتراح جديد ، لكن مندوب هولندة طلب الى الرئيس اللورد بليموث ان يقدم مشروعاً يتخطى هذه العقبة .

حديث الجنرال فرانكو يزيد صعوبة الموقف

وقد نشرت صحف الصباح محادثة مع الجنرال فرنكو زادت في تعقيد الموقف . فقد اصر الجنرال على المطالبة بحقوق المتحاربين ، ورفض النظر في مسئلة سحب المتطوعين رفضاً تاماً

تشمبرلن واخطار اوروبا السياسية

والقى المستر تشمبرلن رئيس الوزراء خطابا في قاعة البرت هول قال فيه اذا استعملنا حسن النية حللنا جميع مشاكلنا . وانه يجب سحب المتطوعين من اسبانيا لكي تقرر اسبانيا وحدها مستقبلها ومصيرها . ويجب ان نحول انتباهنا الى المشاكل التي تجعل سلام اوربا في خطر

اهتمام الاحزاب البريطانية بتقرير اللجنة

دعاة اليهود في مجلس العموم يبدأون حملتهم

لندن في ٩ تموز — تسود دوائر مجلس العموم البريطاني موجة من الاعتقاد بأن الانتقاد على تقرير لجنة التحقيق الملكية بدأ يتخذ شكلا واضحاً بعد ان تهيأت الفرصة لجميع الاعضاء بدراسة التقرير ومطالعته بدقة . وأصبح من المؤكد أن بعض دوائر المجلس ستعارضه بكل قواها ، وستجد نقاطاً كثيرة تعرض لها بالنقد القادح .

الممر البولوني كان فشلا تاماً

ويقول بعض النواب من المشتغلين بالقضية الفلسطينية والذين عالجوا أمورها بتدقيق أنه لو استعمل الحزم الكافي في المراحل الاولى من تطور السياسة في فلسطين لاغنى بريطانيا عن التدابير المقترحة في الوقت الحاضر . وانتقد نواب آخرون الممر الذى احتفظت به بريطانيا بين يافا والقدس فقالوا انه اذا روعيت التجارب الماضية واستفيد منها فان هذه التجربة لا تسفر عن نجاح فالممر البولندي الذي انشيء عقب الحرب العالمية الماضية مني بالفشل التام.

ليست ولداً ولكن بلاد تشطر

وعرض النائب بيلنجر الى مشروع التقسيم فقال انها اقتراحات تعيد الى الذاكرة الحكم الذي أصدره سليمان الحكيم بين المرأتين اللتين اختلفتا على ولد ومن منهما صاحبة الحق الاول فيه . وقال : على أن القضية التي نعرض لها ليس ولد ، بل بلاد برمتها يراد شطرها الى شطرين .

لجان الاحزاب البريطانية لدراسة التقرير

ثم هناك موقف الاحزاب البريطانية من التقرير ، فقد عين حزب العمال البرلماني لجنة خاصة لدرس التقرير وابداء ملاحظات الحزب شأن الخطة الواجب اتباعها أثناء عرض التقرير للمناقشة . وسينظر حزب الاحرار المعارض في التقرير اثناء اجتماعه الخاص الذي يعقد في يوم الخميس القادم .

ليس اسوأ من هذا التقرير

وينتظر ان يكون الداعية الصهيوني ودجوود أشد معارضي التقرير عند عرضه للمناقشة في المجلس . فقد أبدى رأيه في التقرير فقال: اظن انه لم يكن بالامكان وضع تقرير أسوأ من هذا وارجو ان لا يوافق اليهود عليه . »

حقد الداعية اليهودى وسوء تصرفه

وانتقد اللجنة الملكية بشدة فقال انها ذهبت الى فلسطين وحالة البلاد تسودها الفوضى التي اوصلها اليها فساد الحكم وسوء الادارة . وقصرت اللجنه الملكية في ايضاح السبب الوحيد الذي من اجله تمكن اليهود ان يقبلوا بتقسيم البلاد وانشاء الدولة اليهودية المقترحة . ويرى ودجوود ان هذا السبب الوحيد هو « ان اليهود يتحررون من الادارات غير النافعة ومن تأليف لجان كهذه اللجنة »

يريد البلاد جزءاً من المستعمرات

وان هذا التقسيم الذى اقترح يثير اعظم قدر من الحنق والسخط بين اليهود ولقد اخذت من اليهود اكثر مستعمراتهم حيث لا يوجد عربي واحد فيها واعطيت للعرب . كما اعطيت للعرب المنطقة الجنوبية غير المأهولة بالسكان والتي يمكن اسكان مئة الف يهودي فيها. وتساءل ودجوود لماذا لم تستطع اللجنة تحويل فلسطين الى مستعمرة من المستعمرات البريطانية تحكم بواسطة موظفين بريطانيين امناء . وابان ايضا ان سياسة التقسيم تضعف من النفوذ البريطاني وتفقده

النواب يناقشون تقرير اللجنة الملكية

سفير بريطانيا يقابل جلالة ابن السعود

لندن في ٩ تموز يتوقع أن تجري مناقشة حول تقرير اللجنة الملكية في مجلس العموم واللوردات قبل عرض التقرير على لجنة الانتدابات فى نهاية الشهر. والظواهر تدل على أن اكثرية النواب يعاضدون التقرير كحل وحيد لمشكلة فلسطين ، ولكن يتوقع أن تكون هناك مناقشات عنيفة حوله .

سفير بريطانيا فى المملكة السعودية

وقد قابل سفير بريطانيا في المملكة العربية السعودية جلالة الملك ابن السعود وقدم الى جلالته نسخة من تقرير اللجنة

ونشرت صحف مصر خلاصة التقرير دون تعليق عليه .

برقية اللجنة العليا للملوك والامراء

وطيرت اللجنة العليا برقية الى ملوك العرب وامرائهم تطلب فيها التدخل فى مسئلة التقسيم ، فأن أخصب الاراضي العربية أعطيت لليهود ، ويسكن هذه الاراضي ٣٠٠ الف عربى . كل ذلك جرى عكس ما أعطت بريطانيا من وعد للملوك بأنصاف العرب . وقالت اللجنة أن مسئلة التقسيم لا تنفذ إلا بالقوة فقط . ولكن لم تقع اضطرابات ما بعد اذاعة التقرير .

نص خطاب اللورد بيل

« بقية المنشور على الصفحة الثانية »

و ٤٠٠ الف من اليهود ، يختلفون في طرق تفكيرهم ومعيشتهم . والتميز في نظام حياتهم الاجتماعية بارز كالتميز في أمانيهم الوطنية . كان يؤمل أنه بمرور الزمن وبنتيجة الرخاء المادي المسبب عن هجرة اليهود الى البلاد سوف يحمل العرب على القبول بالحالة الراهنة . وانه لمن دواعي الاسف ان تكون الفروق بين العنصرين قد زادت وتمكنت . فأن اليهود كانوا حريصين على إظهار ما يمكن ان ينتجه الشعب اليهودي ، متأثرين في ذلك بمهمتهم التاريخية . وينظر العرب في الوقت نفسه الى ماضيهم ، ويأملون في اعادة أبهة عصرهم الذهبي .

لا ولاء لها

لا يوجد ولاء لجنسية فلسطينية مشتركة . فالسكان ، إما عرب واما يهود ، كل منهم مخلص لامته وتقاليدها وكانت فكرة ايجاد الاخلاص لجنسية فلسطينية مشتركة في تناقض متزايد في كل يوم .

ان المادة ١٥ من صك الانتداب تحتم على تمتع كل فريق بأدارة مدارسه وتعليم ابنائهم بلغتهم الخاصة .

لانك إن هذا قد نظر اليه من ناحية التسامح ، غير أن له اثراً جعل الشباب في معسكرين متقابلين ، وكان لذلك نتائج وخيمة .

يجب اعدام الانتداب

لقد بذلنا جهدنا لايجاد علاج ضمن صك الانتداب ، ولكن تبين لنا استحالة ذلك وان الانتداب نفسه يجب ان ينقح أو يلغى . وان يقام نظام جديد من العدم .

ونحن نقترح باختصار تقسيم فلسطين الى دولتين منفصلتين : دولة عربية ، وثانية يهودية ، وان تعقد كل من الدولتين معاهدة مع الدولة المنتدبة على غرار معاهدة العراق وسوريا . اما الاماكن المقدسة في القدس وبيت لحم فسوف لا يترك امر ادارتها الى اي من الدولتين وانما تحكمها الدولة المنتدبة كامانة مقدسة . ليس لفلسطين فقط وانما لجميع الذين يودون زيارة اماكنهم المقدسة

ستكون الدولتان حرتين في تصريف شؤونهما كما يناسبهما . سوف لا يبقى اليهود تحت سلطة خارجية فيما يتعلق بعدد او اصناف مهاجريهم . وسوف لا يبقى هنالك وطن قومي يتأرجح بين سيادة امتين . فيشكل اليهود دولة يهودية بكل معنى الكلمة لها جميع مظاهر الاستقلال والاحترام . سوف يحررون من خوف سيطرة الدول العربية المجاورة التي هي على معرفة تامة بالتنافس بين العرب واليهود في فلسطين . غير ان عليهم ان يتركوا فكرة جعل جميع فلسطين وطنا قوميا لهم . وسيحررون في منطقة أصغر من جميع القيود التي يفرضها عليهم الانتداب .

كلمة اللجنة الاخيرة

سوف يبعد العرب عن الجزء الذي يدعون انه الأن من املاكهم ، ولكنهم سوف يتحررون من التخوف من ان يغمرهم اليهود القادمون من جميع اقطار المعمورة . فانهم على مقدرتهم وذكائهم سيصبحون عن قريب سادة في بلادهم وسوف تتاح لهم فرصة الاتحاد مع اخوانهم في شرق الاردن . وسوف لا يعاملون بعد الآن كطبقة من الدرجة الثانية لا يسمح لها بالمجالس التمثيلية خوف قضائهم على الوطن القومي . سوف يتمكنون من اظهار روحهم الوطني اظهاراً تاماً تلك الروح التي تنادي بحق عتمها بالحرية التامة وترفض الامتزاج بالحكم اليهودي

ان على الجانبين ان يصغيا الى هذه المسألة . ولا اتمكن من هذه الدقائق القليلة من وصف الحدود الدقيقة التي وضعناها . وايضاً الترتيبات المالية والتجارية المفصلة والاعشار والعلاقات المشتركة في مشروعنا . ونحن على ثقة تامة بان النظام الحالي سينتهي بفاجعة ونحن ممتنون للحكومة لقرارها السريع الذي كان من شأنه تجنب اخطار التأجيل

ونحن على ثقة بان التزامات هذه البلاد نحو العرب واليهود ستنفذ بكاملها . اننا نناشد الطائفتين في فلسطين ان تدرسا تقريرنا بقسط من حسن النية ويتأكدا اننا جاهدنا بدون خوف او تحيز لعلاج هذا التنافى والطوح المستعصيين الذين يجب ان يكونا غريبين عن البلاد المقدسة .

صدى التقرير في الولايات المتحدة

حيث لم يسمع الرأى العام رأى العرب

واشنطن في ٩ تموز — تدرس وزارة الخارجية الامريكية تقرير اللجنة الملكية . ولا تزال الدوائر الرسمية الامريكية ممسكة عن التعليق على ما جاء به وسبب ذلك انها تنتظر ما تنتهي اليه دراسة التقرير في وزارة الخارجية

التقرير لا يمس شعور اميركا

ويسود الشعور في امريكا وخاصة في الدوائر الحكومية ان التقرير لا يمس حقوق امريكا بضرر ما ، على انها ترى على أن لا يغرب عن بالها الاحتجاجات المتواترة التي ترد عليها من جماعات متعددة وتحتج فيها على مشروع التقسيم الذي جاء به التقرير .

الغموض الذى يمتاز به الانكليز

وقد تناولت جريدة « نيويورك هرالد تريبون » دراسة التقرير في مقال رئيسي جاء فيه :

« تنجلي من هذا التقرير صورة مبهمة للعواقب التي يمكن ان يقود اليها الابهام وعدم التدقيق والميل الى الاضطراب والغموض الذي يمتاز به الانكليز في اشد حالاتهم قبحاً . » وختمت « النيويورك هرالد » مقالها بأن « هذا التقرير اعتراف من الانكليز بالفشل » ثم تساءلت بقولها : ولكن ماذا كان يمكن للانكليز أن يفعلوا غير ذلك ؟

ماذا تقول جريدة النيويورك تايمس

وأثبتت جريدة « النيويورك تايمس » التقرير وموجزه الرسمي بنصيهما وكتبت مقالا افتتاحياً فطعنت في المشروع بصراحة زائدة وأوضحت الصعوبات التي تعترض طريق التقسيم والتي ستقوم دون عزل الوطنيين في نقطة محدودة . ثم قالت « ويصعب علينا التخلص من استنتاج قاطع يثب الى الاذهان وهو أن التقسيم مشروع لا يأخذ به إلا كل رجل ضعيف وهو فوق ذلك بني على أساس من الهزيمة والاندحار . »

مشروع يفيد الحكومة البريطانية وحدها

وأشارت الجريدة الى أن التقسيم يفيد بريطانيا وحدها أكثر مما يفيد أحد الفريقين المتخاصمين في فلسطين . وليس من السهل الاتفاق على المسائل الكبرى بين شعبين متناقضين في ظل الانتداب البريطاني . ثم قالت « انه غير منتظر إمكان التوصل الى تسوية هذه المشاكل ، على أن التقسيم يفيد الانكليز وحدهم لانه يضع المسؤليات بعد الآن على عاتق الشعبين المتنافرين . »

عودة الى تمنى الاتفاق

وختمت « النيويورك تايمس » مقالها بتمنى « الاتفاق » الموقت على الاقل على حفظ نظام الاقلية لليهود في فلسطين ، وابقاء الاعتقاد باستمرار الاتحاد في فلسطين : البلاد التي تقدسها ثلاث ديانات كبرى

لم يسمع شيئاً عن رأى العرب

ومن جهة اخرى نرى ان المساعي التي يقوم بها اليهود في امريكا ضد التقرير تزداد بين آونة واخرى في الوقت الذي لا يسمع ولا يقرأ فيه الجمهور الامريكي عن نظرية العرب الا القليل الذي يصعب بناء حكم عليه . وفي نفس الوقت نرى ان اصحاب النفوذ اليهودي في الدوائر الامريكية يؤلفون جبهات قوية لمعارضة اقتراحات اللجنة الملكية

برنامج الاذاعة الفلسطينية

« يوم السبت في ١٠ تموز سنة ١٩٣٧ »

٦،١٥ - الحان شرقية متنوعة - توفيق سلامة وفرقته - ٦،٣٥ - قراءة مختارة من الشعر العربي - ٧،١٥ - اسطوانات عربية - ٧،٣٠ - سنتور منفرد ارتين سنتورجي - ٩ - اشارة الوقت - ١٠ « الحق يعلو » رواية تقدمها فرقة الجوزي - ١٠،٣٠ - ختام

ماذا تسمع اليوم

من محلات السادة دجاني اخوان

« الاذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية يوم الخميس في ١٠ تموز »

٦،٣٠ - صباحاً - تمرينات رياضية الاستاذ محمد شكري - ٦،٤٥ - قرآن كريم - الشيخة كريمة العدلية - ٧،٣٥ - ختام - ١٠ - اسطوانات - ١٠،١٥ حفلة غنائية - آمال حسين وفرقتها - ١٠،٤٥ - ختام - ٢،٣٠ - حفلة غنائية الاستاذ محمد بخيت وفرقته - ٣ - النشرة الاخبارية والنشرة التجارية بالعربية ٣،١٠ ختام - ٧ - نتائج سباق الخيل بالانجليزية - ٧،١٠ - حديث رسمي وزارة الزراعة - ٧،٣٥ - قرآن كريم الشيخ محمد احمد العمروسى - ٧،٣٠ - النشرة الاخبارية - ٧،٤٥ - حفلة غنائية - الاستاذ عبد الحليم نويرة وفرقته - ٩،١٥ - اسطوانات - ٩،٢٥ - حفلة غنائية - نجاة علي وفرقتها - ١٠ - حفلة غنائية - الاستاذ محمود عبد السلام وفرقته - ١٠،٣٠ - اسطوانات - ١٠،٤٥ حفلة غنائية - الاستاذ محمد نظمي حمدي وفرقته - ١١،١٥ - سلام الملك ختام